Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت لو كان لى تصرف فى هذا البيت لقلت عنها وعنى ، وقال ابن الفارض - رحمه الله :

كم بات طوع يدى والوصل يجمعنا فى بردتيه التقى لا نعرف الدنسا

وهذا العشق يسمى عند الأفرنج (العشق الأفلاطونى) نسبة إلى « أفلاطون الحكيم » ولا حقيقة له عندهم ، وإنما هو مجرد تسمية . ويُعرف عندنا بالهوى العذرى ، نسبة إلى عذرة : قبيلة فى اليمن ، لا إلى عذرة الجارية ، أى : بكارتها وافتضاضها وشىء آخر منها .

ويروى عن مجنون ليلى أنها أتته يومًا ، وجعلت تحدثه ، فقال لها : **إليك عنى فإنى مشغول بهواك .**

وللمتنبى فى هذا المعنى :

فشُغلتُ عن ردّ السلا م فكان شغلى عنك بك

وأحق النساء بأن تُعْشَق وتعزز التى جمعت إلى حُسْن خلقها : الأدب ، وحُسن المنطق ، والصوت .. وأسعد الناس حالاً : من كان له حبيب يحبه ، كما جاء فى بعض الموالىات المصرية ، فإنه والحالة هذه يقدم على أصعب الأعمال ، وأعظم المساعى ، ويباشرها من دون أن يشعر بها ، لأن فكره أبدًا مشغول بمحاسن حبيبه ، فلو رفع صخرة فى هذه الحالة على عاتقه ؛ بل فِنْدًا ، لتوهم أنه رفع نعال محبوبه ، أو بالحرى قدميه .

ثم أنه مهما يلحق المحبة من طوارىء التنغيص والخيبة والحرمان ، وخصوصًا مضض الغيرة ، فإن عيش الخلى لا خير فيه ؛ لأن الحب يبعث على المروءة ، والنخوة ، والشهامة ، والكرم ، ويُلهم المحب المعانى اللطيفة ، والخواطر الدقيقة ، ويكسبه الأخلاق المرضية ، ويستوحيه إلى عمل شىء عظيم يذكر به اسمه ، ويحمد شأنه .. ولا سيما عند محبوبته .